



مریم رجوی: الشعب الإيراني عازم عقده على إسقاط النظام ولا شيء يستطيع منع ذلك

كلمة في اجتماع مجاهدي خلق للترحيب بليام فوكس وفرانس جوزف يونغ ووزير الدفاع
البريطاني والألماني السابقين

30 مارس 2023

ليام فوكس المحترم

فرانس جوزف يونغ المحترم

مرحبا بكما في أشرف الثالث بيت المقاومة الإيرانية من أجل الحرية
معظم أعضاء منظمة مجاهدي خلق الإيرانية المجتمعين هنا اليوم للترحيب بكما قد ناضلوا ضد
الاستبداد الديني في إيران منذ أكثر من 4 عقود. إنهم يمثلون 120 عاما من نضال الشعب الإيراني من
أجل الحرية.

57 عاما من هذه الفترة المليئة بالمعاناة والتضحية تشكل تاريخ هذه الحركة؛ ويوجد بين هؤلاء
المناضلين على طريق الحرية في أشرف الثالث ألف امرأة ورجل من مجاهدي خلق تعرضوا للتعذيب في
سجون ديكتاتورية الشاه أو الديكتاتورية الدينية. هؤلاء الأفراد يؤكدون على عهدهم مع 86 مليون
إيراني تواق للحرية. وهدفهم تشكيل جمهورية ديمقراطية قائمة على فصل الدين عن الدولة.

جمهورية ديمقراطية للمستقبل

إنهم يعملون لتأسيس جمهورية تسمح للشعب أن يختار ممثليه في انتخابات حرة، و لا تميز لأحد عن
الآخرين تحت أي ذريعة كانت، ويتم فيها إلغاء عقوبة الإعدام ولا مكان فيها لشريعة الملالي.
منذ 100 عاما عانت جميع الإثنيات والقوميات الإيرانية من التمييز والاضطهاد في ظل ديكتاتوريتي
الشاه والملالي. إنهم سوف يحظون بحقوق متساوية. إننا نؤكد على الحكم الذاتي ورفع الاضطهاد
المزدوج عن القوميات الإيرانية وفق خطة المجلس الوطني للمقاومة الإيرانية للحكم الذاتي لكردستان
إيران التي تم إقرارها قبل قرابة 4 عقود.

كما أن الجمهورية الديمقراطية في المستقبل ستقضي على جميع أشكال التمييز بحق النساء وستضمن المساواة بين الجنسين في كل المجالات وسيكون للنساء الحق في المشاركة النشطة والمتساوية في القيادة السياسية.

ما شرحته يشكل جزءاً من البرنامج السياسي للمجلس الوطني للمقاومة الإيرانية لمستقبل إيران بعد إسقاط نظام الملالي.

الحرية والديمقراطية والحقوق المتساوية للنساء والقوميات ليست مفردات فارغة عن المضمون وأوكاريكاتيرية، وإنما حقائق قدّمنا تضحيات جسام لتحقيقها.

في عام 1988 قام النظام وحسب أوامر خميني بارتكاب مجزرة بحق ثلاثين ألفاً من السجناء السياسيين كان أكثر من 90 بالمائة منهم أعضاء وأنصار مجاهدي خلق. تم قتلهم لمجرد ولأثمهم بهدف مجاهدي خلق لإسقاط النظام وتحقيق الحرية والديمقراطية.

تغيير النظام قريب

إننا نعيش اليوم منعطفاً حساساً من تاريخنا.

نحن قريبون إلى موعد تغيير النظام أكثر من أي وقت آخر.

الفقر والحرمان والتضخم وغلاء الأسعار لأبسط ما يحتاجه المواطنون، كما أن القمع والتعذيب والإعدام قد دفع المواطنين كلهم إلى الاستنتاج بأن الطريق الوحيد للخلاص هو إسقاط الديكتاتورية الدينية الحاكمة. الشعب والشباب مستعدون لدفع الثمن من أجل هدف الحرية والنظام محاصر من غضب الشعب.

مع ذلك يلجأ النظام بأي عمل من أجل البقاء في السلطة؛ من القمع القاسي لوقف التظاهرات وخلق أجواء الرعب بين المواطنين. وينشر دعايات كاذبة حول بقايا ديكتاتورية الشاه لإيهام الشعب الإيراني بأنه لا بديل هناك وعليهم أن يقتنعوا بهذا النظام.

كما ضاعف النظام بث معلومات مضلّة ضد بديله الديمقراطي المجلس الوطني للمقاومة الإيرانية والقوة المنظمة الوحيدة للتغيير داخل إيران أي منظمة مجاهدي خلق. الملالي يعملون على تشهير المجلس الوطني للمقاومة الإيرانية ومجاهدي خلق وإيهام المجتمع الدولي بأن ليس هناك قوة للتغيير ولا بديل ديمقراطي في إيران. لذلك بإمكان الدول مواصلة سياسة المهادنة المعيبة مع النظام. لكنه لا شيء يمكن أن يغير واقع المجتمع الإيراني المنتفض.

لدى المقاومة الإيرانية القدرة والأدوات اللازمة لإسقاط النظام، خاصة وهي مدعومة من قبل القوى المناهضة للنظام. وتشارك وحدات المقاومة في النشاطات ضد أعمال الكبت والقمع منها مظاهرات النظام. فعدد أعضاء وحدات المقاومة في شبكة المقاومة في ازدياد مستمر رغم الاعتقالات الأخيرة.

النظام في أضعف حالاته

حان الوقت للدول الأوروبية أن تتخلى من سياسة المهادنة الفاشلة وتقف بجانب الشعب الإيراني والمقاومة الإيرانية المنظمة.

كان البرلمان البريطاني سباقاً في الدفاع عن اتخاذ سياسة قاطعة تجاه النظام الإيراني. وفي هذا المجال جرت مناقشات برلمانية مهمة حول إقرار لوائح لتسمية قوات الحرس في قائمة الإرهاب. القضاء على هذا النظام ليس لصالح الشعب الإيراني فقط، بل يصب في مصلحة السلام والأمن في أوروبا والمنطقة والعالم كله.

يجب أن يتمتع الشعب الإيراني بحق الدفاع عن النفس في مواجهة قوات الحرس وغيرها من القوات القمعية للنظام.

يجب إدراج قوات الحرس في قائمة الإرهاب باعتبارها كيانا إرهابياً وحان الوقت لإغلاق سفارات النظام الإيراني.

اسمحوا لي أن أستنتج:

النظام يعيش في أضعف حالاته ولا حل له لأزماته الاقتصادية والاجتماعية والسياسية.

تشارك الشبكة المنظمة ووحدات المقاومة التابعة لمجاهدي خلق في الاحتجاجات الوطنية وإضرام النار في مظاهر ورموز هذا النظام بشكل نشط.

فشبكة مجاهدي خلق ونشاطاتها تتسع رغم جهود النظام لقمع المقاومة ويلتحق المزيد من الشباب بالمعركة من أجل الحرية.

المظاهرات التي بدأت في سبتمبر 2022 غيرت الظروف في إيران وأن الوضع لن يعود أبداً إلى ما قبل الاحتجاجات.

الشعب الإيراني عازم عقده على إسقاط النظام ولا شيء يستطيع منع ذلك.